رسالة للجمعيات والاتحاد السمكي ودورهم في توجيه الصياد لحفظ الأسماك

أحمد راشد الجنيني الصبيحي

اصطياد الأسماك ليس سهلًا كما يتصوره بعض الناس، فهو عمل شاق ومتعب يحتاج إلى جهد وخفة ومهارة وصبر، يتعرض الصياد لعوائق ومخاطر كثيرة وضربات الشمس وجفاف الجسم لكنها الضرورة لمواجهة تكاليف العيش.

ويعتبر العمل الرسمي لأبناء المناطق الساحلية رغم حملهم مؤهلات علمية بسبب البطالة وعدم وجود وظائف في الدولة، وكانت محصورة على أهل الهضبة وبعض من المناطق الوسطى، فكان الحل الوحيد هو البحر الذي يستقبل كل عاطل عن العمل فهو كريم، لكن العمل فيه يحرق الجسم، وكم هو مفرح عند الصياد عندما يجد السمك فيصطاد ولا يجعل دقيقة تمر عليه إلا ويستغلها لأجل الصيد.

وهكذا كلما اصطاد سمكة رمى بها بوسط القارب حتى ينتهي من الاصطياد بسبب عامل دخول الليل أو أن الصيد توقف عن أكل الطعم يبقى وضع الأسماك المصطادة في مكانها معرضة لحرارة الشمس في قارب يبعد عن الشاطئ 90 ميلا وخاصة سمك الثمد (التونة) يحتاج الصياد أن يقطع لها كل الأميال بحدود 3 ساعات بحساب الصياديين كما أفادونا بقطع 30 ميلا بالساعة حتى يصل وعلى القارب محركين إلى منطقة الأسماك ثم العودة تكون أكثر من ثلاث ساعات لأن القارب الآن محمل بالأسماك ربما 4 ساعات ليصل إلى الشاطئ (مركز الإنزال).

ثم تأتي المرحلة الثانية، بعد كل هذا العناء والتعب، وهي بيع الأسماك حسب الجودة ومتطلبات السوق، وهنا نقف وقفة مهمة وهو الذي جعلني أكتب الموضوع فيما يخص الصياد، كيف يؤمِّن السمك الذي اصطاده ليصل السمك طازجًا لا تالفًا أو شبه تالف، وما شد انتباهي الطريقة التي يؤمن بها الصياد سمكه، فهي طريقة خاطئة تتسب في تلف بعض الأسماك وتباع بسعر هابط لا يتجاوز نصف قيمة السمك الطازج، وهذا يحرم الصياد أرباحًا كثيرة.

ويأتي دور الجمعيات في مراكز الإنزال وكذا الاتحاد التعاوني للأسماك الجنوبي وكذا دور وزارة الأسماك، أما دور الجمعيات التي تتحملها على عاتقها توعية الصياد بطرق حفظ الأسماك ليصل إلى مراكز الإنزال طازجة وهي طريقة يجهلها أغلب الصيادين إن لم يكن الكل، ووضع الإرشادات في حائط بجانب الجمعية ليستفيد الصياد منها وكذا حقيبة الإسعافات الأولية التي بداخلها شاش ورباط ومعقم وسبرين ودواء المغص.

أما دور الاتحاد السمكي الجنوبي فيجب عليه إقامة دورات لكل أعضاء الجمعيات عن كيفية تعامل الصياد مع الأسماك لحفظها بطرق شبه مبسطة بتعاون إدارة الجودة في هيئة المصايد حتى يكون من يقوم على الجمعيات عنده دراية بكل ما تم أخذه وبدوره ينقل تلك المعلومات للصياد.

وعلى وزارة الأسماك ممثلة بالأخ الوزير دعم هذه الدورات وتنشيطها لما فيها رفع سمعة البلد في حالة تصدير الأسماك أو للمستهلك المحلي حين يشعر بجودة الأسماك عندما يتم أخذها طازجة.

ثلاثة أعوام من تعطيل اتفاق الرياض

محمد سعيد الزعبلي

ها هي ثلاثة أعوام مرت بالوفاء والتمام على تعطيل اتفاق الرياض من أولاد الحرام، لقد كان اتفاق الرياض مبنيًا على مفهوم توحيد الصف لكافة القوى المناهضة للحوثيين سياسيًا وعسكريًا وهذا ما نص عليه البند العسكري في ذلك الاتفاق على خروج القوات العسكرية التابعة للمنطقة العسكرية الأولى في وادي وصحراء حضرموت والمهرة إلى محافظة مأرب الشمالية لتعزيز جبهتي صرواح ونهم في محافظتي مأرب والجوف لمواجهة الحوثيين هناك والتقدم صوب العاصمة صنعاء باعتبار بقاء تلكم القوات الهائلة بعددها وعتادها في الجنوب ليس لها مهمة أصلا في ظل الحاجة الماسة لها في جبهتي صرواح ونهم القريبتين من صنعاء، وهو ما تريده قيادة التحالف العربي والقوى الا لسياسية الا لحقيقية الا لمو ا جهة الحوثيين، ومن تلكم القوى المجلس الانتقالي الجنوبي بقيادة الرئيس عيدروس الزبيدي. إلا أن جماعة الإخوان الرافعين شعار الشرعية اليمنية قولًا وليس منها عملًا لم يكونوا كذلك من أيام كبيرهم الذي علمهم السحر الجنرال علي محسن الأحمر وما زالوا كذلك فهم لا يريدون خروج تلكم القوات من الجنوب لتحرير الشمال من الحوثيين وإنما يريدونها تبقى لاحتلال الجنوب فهم لا يريدون من تلك القوات محاربة الحوثيين وإنما يريدون محاربة المجلس الانتقالي الجنوبي، فهم لا يريدون الذهاب إلى مأرب وصنعاء وإنما يريدون عدن إن استطاعوا!

ثلاثة أعوام على تعطيل اتفاق الرياض من قبل إخوان اليمن، وقيادة التحالف العربي يعلمون ذلك جيدًا، ولكنهم لم يحركوا ساكنا وباستطاعتهم الضغط على تلكم القوات العسكرية الإخوانية وإخراجها من الجنوب في أيام معدودة وفقا لاتفاق الرياض إلا أنهم وللأسف الشديد لم يفعلوا ذلك، ومن المعروف بأن مثل ذلك يصب في مصلحة الحوثيين في شمالهم وأنصارهم الإخوان في الجنوب وبالتالي فإن لم تفعل قيادة التحالف العربي شيئا بإخراج القوات العسكرية الشمالية من الجنوب، وهي قادرة على ذلك إن وجدت النية فإنه يجب على المجلس الانتقالي الجنوبي توجيه قواته المسلحة لتطهير حضرموت والمهرة من القوات الإخوانية كما طهروا شبوة وأبين من الإرهاب وما دون ذلك فلا، فهل من مستجيب؟ نأمل ذلك، والله على ما نقول شهيد.

مخرجنا في "ننتصر أو نموت"

العميد/ فضل معبد

هكذا وضعنا قدرنا ووضعتنا المصالح اللا أخلاقية لانتزاع حقنا واستعادة دولتنا الجنوبية المغدور بها، فمهما كتبنا وبيَّنا وتفننا في طرح قضيتنا الجنوبية العادلة، ومهما دافعنا عنها بكل أبجديات لغات البيان ومفرداتها الدلالية كحق مشروع مؤكد، شرعا وعرفا وعقلا ومنطقا وقانونا، فلن نغير بذلك شيئا من طمع (الدحابشة) وهدفهم بكل قواهم ومسمياتهم وتوجهاتهم السياسية والطائفية والعنصرية والقبلية والعسكرية دون استثناء المتمثل باستعادة احتلالهم للجنوب والسيطرة على أرضه وكل مقدراته وثرواته دون أدنى اعتبار لشعبه وحقه في العيش الكريم على أرضه بحدودها الدولية المعروفة.. ولا بمواقف من لا يريد أن يغير أو يتغير فيها وفقا لمستجدات الواقع وحقائقه.

لقد أثبتت السنوات الثلاث والثلاثين الماضية من عمر الوحدة وما بعد فشلها وتحولها بالغدر والخيانة والقوة إلى (وحلة) واحتلال شمالي شامل للجنوب صحة ما سبق ذكره وما هو جار حتى اللحظة. وليس هناك أدل على ذلك من ممارستهم العنصرية واللا آدمية خلالها من خلال استخدامهم لكل أنواع الحروب العسكرية والسياسية والاقتصادية والإعلامية والنفسية والإرهابية التي مارستها وتمارسها كل قوى الشمال المتعددة والمتنوعة وبأدوار منسقة ومنظمة فيما بينهم كمحاولة أخيرة منهم لاستعادة احتلالهم الشامل للجنوب كـ (شرعية) معترف بها دوليا تحت شعار الدفاع عن بقاء الوحدة والحفاظ على السيادة اليمنية - وإن لم يعد هناك ما يدل على حقيقة شعارهم الكاذب والأجوف هذا على الواقع - من ناحية أو بقوتهم العسكرية والإرهابية كمليشيات حوثية وقاعدة وداعش وأنصار شريعة، وعملاء وأذيال جنوبيين من ناحية أخرى.

وفي ظل حال كهذا الموازي لاسترخاء دولي واضح يشد من أزر تلك القوى للوصول إلى ما تهدف إليه بالنسبة للجنوب فقد جعل كل الخيارات أمامنا كجنوبيين منحصرة في خيار واحد ومخرج مفروض لا نملك غير سلوكه لاستعادة حقنا المشروع هو إعلان استقلالنا بأي شكل من أشكال الاستقلالية أو الإدارة الذاتية، فإما حياة بحرية وعزة وكرامة على تراب جنوبنا الحبيب، وإما الموت وهو الأفضل من أي حلول ناقصة أو ظالمة أخرى.

فإما ننتصر أو نموت.. وعلى بركة الله وعليه التوكل ومنه التوفيق والإعانة والنصر.

كركر جمل.. حاكي جدار!

عبدالعزيز الدويلة

جميل أن تتضامن مدارس م/عدن وتقف وقفة شجب واستنكار لما جرى للمعلمة في مدرسة مجمع خديجة للبنات بالمنصورة من اعتداء من قبل طالبة ووالدتها بصورة غير متوقعة أثارت دوامة ناقوس الخطر الذي يكاد أن يدق أبواب مدارسنا التي تحتاج إلى ضبط المزيد من سلوكيات بعض الطلاب والطالبات، ناهيك عن ضرورة كبح جماح الأسباب التي تؤدي إلى دفع الطالب أو الطالبة للاعتداء والتطاول أو التلفظ السيئ على بعض المعلمين والمعلمات، الأمر الذي يتطلب عند حدوث مثل هذه الأفعال أو التصرفات بوضع إجراءات وقوانين حسب اللائحة المدرسية التي تنظم الشرائع والإجراءات العقابية بين المدرس والطالب والإدارة المدرسية حتى لا تتكرر مثل هذه الكوارث التي تهدد قدسية المهنة التربوية وأن نضع حدًا فاصلًا بين العلاقة التربوية الجدرية بين المعلم والطالب، وهذا أمر ضروري يعمق مفهوم تجسيد التربية قبل التعليم.

إن إشكالية المعلم مع الطالب أو الطالبة في وقتنا الراهن تكمن بدرجة رئيسية إلى تصديق وفتح آذان صاغية لبعض أولياء الأمور بشكاوى ونحيب أبنائهم عند خلافاتهم مع بعض المعلمين والمعلمات وهو ما يدفعهم إلى الانتظار والبحث عن المعلم في المدرسة وربما أحيانا ينتظرونه عند بوابة المدرسة للاعتداء عليه! بينما المفهوم عند حدوث أي مشكلة صغيرة او كبيرة أن يتم الجلوس مع مدير المدرسة والهيئات الإدارية للبحث ووضع الحلول ومن ثم تفادي أي خلاف أو مشكلة وعليه يجب على المعلم أن يهتم بالجانب النفسي للطالب وأن يكون أكثر رحمة وحنانا لما يعانيه هذا الطالب أو ذاك من ظروف نفسية ومادية ومعيشية صعبة، علما أن هناك طلاب منغوليين ومتوحدين يحتاجون إلى عناية ورعاية خاصة وما أكثرهم في مدارسنا التي تعاني من مشكلة ازدحام الطلاب ونقص في بعض المعلمين المتخصصين في المواد الأساسية، فالمدرس المتخصص أكثر فهما وإدراكا لما يفتقده الطالب وما يحتاجه والكيفية في حل مشاكله أيضا.

كان بالأمس ينظرون إلى أن التربية قبل التعليم وكان المعلم شخصية قوية ومثقفة وقادر على السيطرة وتهذيب السلوكيات المتعنتة والفوضوية، بل إن أولياء أمور الطلاب كانوا يقولون للمعلم (خذ اللحم واعطنا العظم)، وذلك انطلاقا من قول الشاعر أحمد شوقي (قم للمعلم ووفه التبجيلا *** كاد المعلم أن يكون رسولا).

وأخيرا حتى لا تكون آذانكم صاغية ومفتوحة وتصدقون أبناءكم، لا بد من إعطاء مكانة واحترام للإدارة المدرسية والمعلم قبل ما يندفع البعض في الاعتداء وبعدها لا ينفع الندم.

إذن من يا ترى يحمي المعلم ويمنحه حقوقه المشروعة؟